AL-SABAH
الصباح
الدولية

www.alsabahpress.com Alsabah Media | السنة السابعة عشرة | 1 ديسمبر 2024 م | 29 جمادى الأولى 1446 هـ | الأحد | No. 5044

الحكومة السورية تتوقع وصول معدات وعتاد عسكري روسي لقاعدة حميميم خلال 72 ساعة

ارتفاع عدد القتلى في إدلب وحلب إلى 327.. وموجة فرار للمدنيين

عناصر من الفصائل المسلحة في حلب

نزوح من ريف حلب

«وكالات» : يتوالى التصعيد المفاجئ في سوريا بين الجيش السوري والفصائل المسلحة، أمس السبت، حيث تعد هذه المرة الأولى التي تدخل فيها فصائل مسلحة إلى حلب، ثاني أكبر المدن السورية، منذ استعاد الجيش السوري السيطرة الكاملة على المدينة عام 2016.

وفي جديد التطورات، أكد مصدران من الفصائل المسلحة، أمس السبت، أن الأخيرة أعلنت سيطرتها على مدينة معرة النعمان وعلى خان شيخون في إدلب، ما يعني أن محافظة إدلب بأكملها باتت الآن تحت سيطرة المسلحين.

وفي حلب، أعلنت «هيئة تحرير الشام» والفصائل المتحالفة معها أنها سيطرت على مطار حلب الدولي. هذا وتدور معارك عنيفة عند مطار كويرس العسكري بريف حلب، بعدما كانت «هيئة تحرير الشام» والفصائل المتحالفة معها قد أعلنت البدء بعملية للسيطرة عليه. ولاحقاً أكدت الفصائل أن القوات السورية انسحبت من المطار.

من جهته، أشار مراسل قناتي «العربية» و«الحدث» لغارات استهدفت «هيئة تحرير الشام» والفصائل في حلب وإدلب. كما أكد سقوط قتلى وجرحى في غارة جوية استهدفت رتلاً عسكرياً لـ«هيئة تحرير الشام» والفصائل بدوار الباسل في حلب.

من جهته، أكد المرصد السوري لحقوق الإنسان سقوط 16 قتيلاً في غارة دوار الباسل، مرجحاً أنها روسية. كما أشار لارتفاع عدد القتلى في إدلب وحلب إلى 327.

يأتي هذا بينما غادرت آلاف السيارات مدينة حلب عبر طريق خناصر أثريا الرئيسي إلى خارج المدينة، بحسب ما نقلته وكالة «رويترز» عن شهود عيان أضافوا أن السيارات تتجه في الغالب صوب اللاذقية والسلمية، مع إغلاق الطريق السريع الرئيسي بين دمشق وحلب.

هذا وأعلن الجيش السوري أنه انسحب من حلب مؤقتا للتحضير لهجوم مضاد، مشيراً إلى أنه خاض «اشتباكات عنيفة مع الفصائل المسلحة في محاور متعددة بإدلب.

وكشف الجيش السوري أن تعدد جبهات الاشتباك دفعه إلى سحب قواته «بهدف إعادة الانتشار».

وذكر الجيش أن «الجماعات المسلحة تتدفق بكثافة عبر الحدود الشمالية»، موضحاً أن الأخيرة «لم تثبت نقاط تمركز لها في حلب بفعل الضربات الجوية».

وأفاد ثلاثة سكان لرويترز أن آلاف السيارات المدنية تغادر مدينة حلب عبر طريق خناصر أثريا الرئيسي إلى خارج المدينة، وذلك بعد ساعات من اجتياح مقاتلي المعارضة أحياء رئيسية هناك.

وأضافوا أن السيارات تتجه في الغالب صوب اللاذقية والسلمية، مع إغلاق الطريق السريع الرئيسي بين دمشق وحلب.

وفي وقت سابق، قال المرصد السوري لـ«العربية» و«الحدث» إن الفصائل المسلحة تتواجد في أحياء حلب بشكل شبه كامل، مع انسحاب شامل للقوات السورية من المدينة، وغياب تام للقوات السورية في عدد كبير من أحياء حلب.

وأضاف المرصد السوري أن بعض الأجزاء الجنوبية من حلب لا تزال تحت سيطرة دمشق.

وأكد المرصد السوري أن قوات سوريا الديمقراطية «قسد» تسيطر على نبل والزهراء شمال حلب.

و«قسد» تحالف متعدد الأعراق والأديان للميليشيات التي يغلب عليها الطابع الكردي، وكذلك للميليشيات العربية والآشورية.

ومن جانبها، أعلنت القوات الكردية أنها ستدافع عن مناطقها «إذا تعرضت لهجوم من النصرة والفصائل المسلحة».

وقالت القوات الكردية إنها «ستتخذ التدابير اللازمة في حيي الشيخ مقصود والأشرفية بحلب».

أما تركيا، فأكدت على لسان وزير خارجيتها أنها لم تنخرط في الصراعات الدائرة بحلب

وإلى ذلك، قال المرصد إن هيئة تحرير الشام والفصائل المتحالفة معها «سيطروا على غالبية المدينة ومراكز حكومية وسجون».

وكانت الفصائل المسلحة قد نشرت العديد من عناصرها في قلعة حلب ومحيطها وسط المدينة، وذلك بعدما أعلنت السيطرة عليها مساء الجمعة.

كما أفاد المرصد السوري بمقتل 155 من هيئة تحرير الشام و79 من القوات السورية.

وأشار المرصد السوري إلى غارة روسية على أطراف حلب للمرة الأولى منذ عام 2016. كما أشار إلى أن الفصائل المسلحة أعلنت السيطرة على 6 قرى جديدة في إدلب.

وقبل ساعات، كان المرصد السوري أكد أن نصف مدينة حلب بات خاضعا لسيطرة الفصائل المسلحة، فيما أكدت مصادر «العربية» و«الحدث» أن الحكومة السورية أغلقت مطار حلب الدولي وألغت جميع الرحلات الجوية حتى إشعار آخر.

وقالت مصادر عسكرية إن السلطات السورية أغلقت جميع الطرق المؤدية إلى المدينة أمس.

وأشارت مصادر عسكرية أخرى لـ«رويترز» إلى أن دمشق تلقت وعدا بمساعدات عسكرية روسية إضافية، وأن الحكومة تتوقع وصول معدات وعتاد عسكري روسي لقاعدة حميميم خلال 72 ساعة.

وقالت روسيا إن قواتها الجوية تمكنت من تحييد ما لا يقل عن 200 مسلح من الفصائل المسلحة غير النظامية بمحافظتي حلب وإدلب السوريتيْن خلال الـ24 ساعة الماضية، وفقا لما ذكره نائب رئيس المركز الروسي للمصالحة بين الأطراف المتحاربة في سوريا.

قبل ذلك، وصف الكرملين الوضع في حلب بأنه تعد على سيادة سوريا، مضيفا أن موسكو تدعم استعادة النظام في المنطقة.

وقالت مصادر بالجيش السوري لـ«رويترز» إن الجيش أغلق الطرق الرئيسية المؤدية من وإلى مدينة حلب، بعد أن صدرت تعليمات للقوات باتباع أوامر «انسحاب آمن» من الأحياء التي اجتاحتها الفصائل المسلحة.

وذكرت المصادر أن هذه الخطوة أغلقت المدينة فعليا، بعد أن أصدر الجيش تعليمات عند نقاط التفتيش خارج المدينة بالسماح فقط لقوات الجيش بالمرور والدخول.

هذا ونشرت الفصائل المسلحة صورا قالت إنها للحظة دخولها حي الشعار في حلب، بعد إعلان حظر تجول كامل في المدينة. كما نشرت الفصائل المسلحة صورا لدخولها حي الفردوس وسط حلب. ووثقت لحظة دخولها مقر محافظ حلب والمستشفى العسكري، كما دخلت الفصائل المسلحة مبنى قيادة الشرطة ومقر المحافظ في مدينة حلب.

ونشرت هيئة تحرير الشام (جبهة النصرة سابقا) والفصائل المسلحة المتحالفة معها صورا قالت إنها من وسط حلب.

ولا تزال المعارك مستمرة بين الجيش السوري والفصائل المسلحة في وسط ومحيط مدينة حلب.

وتقول الفصائل إنها دخلت أحياء من حلب، فيما يؤكد الجيش السوري أنه تصدى للهجوم وكبد المسلحين خسائر فادحة.

وفي ردود الأفعال، قال المتحدث باسم الخارجية الإيرانية، إسماعيل بقائي، إن حلب وإدلب وريفيهما جزء من مناطق خفض التصعيد بموجب اتفاقية أستانة»، وإن «عملية الفصائل المسلحة خرق للاتفاق».

واعتبر المسؤول الإيراني أن التحركات الأخيرة «تأتي ضمن مخطط أميركي إسرائيلي لزعزعة استقرار المنطقة»، على حد وصفه.

وفي أول موقف رسمي تركي بشأن المعارك في سوريا، قالت الخارجية في بيان إن الاشتباكات الأخيرة في شمال سوريا أدت إلى تصعيد غير مرغوب فيه للتوتر بالمنطقة.

وأشار البيان إلى أنه من المهم للغاية بالنسبة لتركيا تجنب حالة أخرى من عدم الاستقرار وعدم تعرض المدنيين للأذى.

وبدأ المسلحون توغلهم يوم الأربعاء وبحلول نهاية يوم الجمعة قالت غرفة عمليات تمثل منفذي الهجمات إنهم يجتاحون أحياء مختلفة من حلب.

وهذا هو أكبر هجوم منذ مارس 2020 عندما أبرمت روسيا وتركيا اتفاقا لخفض التصعيد في المنطقة.

مدعي «الجنائية الدولية» يدعو لرفض التماس إسرائيل ضد اعتقال نتنياهو وغالانت

ضربة تقتل 7 بخان يونس.. وإسرائيل تؤكد أن بينهم أحد منفذي سبعة أكتوبر

من قطاع غزة

«وكالات» : أعلن الجيش الإسرائيلي أنه قتل أحد منفذي هجوم السابع من أكتوبر في هجوم على مركبة في قطاع غزة، مضيفا أنه يفحص مزاعم عن أنه كان موظفا في منظمة «ورلد سنترال كيتشن» للإغاثة.

ولم تعلق «ورلد سنترال كيتشن» بعد على الواقعة.

من جهتهم، قال مسعفون إن ضربة جوية إسرائيلية على سيارة، أمس السبت، أسفرت عن مقتل سبعة فلسطينيين وإصابة آخرين في خان يونس بجنوب قطاع غزة.

وقال سكان من المنطقة إن السيارة تعرضت للقصف بالقرب من تجمع لأشخاص يتلقون الطحين (الدقيق).

وفي وقت سابق، أفادت مصادر بمقتل 5 فلسطينيين، بينهم 3 من العاملين في منظمة «المطبخ المركزي العالمي»، في قصف إسرائيلي استهدف مركبة شمال شرقي مدينة خان يونس، السبت.

وأفاد مصدر طبي بأن غارة إسرائيلية استهدفت مركبة كانت تسير على شارع صلاح الدين شمال شرقي خان يونس. وقال شهود عيان إن القصف الإسرائيلي تسبب بأضرار كبيرة في المركبة والمنطقة المحيطة، ما أدى إلى مقتل من كانوا بداخل المركبة واثنين من المواطنين المارين بجوارها.

كما قتل 10 فلسطينيين وأصيب آخرون، أمس، في قصف إسرائيلي استهدف منزلاً وتجمعاً لمواطنين ومركبة في مناطق مختلفة من قطاع غزة.

وفي مدينة غزة، قتل 7 فلسطينيين وأصيب آخرون في قصف إسرائيلي استهدف منزلا بمنطقة الرمال غرب مدينة غزة، وفق بيان صدر عن جهاز الدفاع المدني الفلسطيني. وقال الدفاع المدني في بيانه إن أعمال البحث ما زالت جارية عن 6 مفقودين تحت أنقاض المنزل المستهدف.

وفي محافظة الشمال، قتل فلسطيني جراء إطلاق طائرة مسيرة إسرائيلية قنبلة قرب مدرسة في جباليا، وفق شهود عيان.

وفي خان يونس جنوب القطاع، قتل فلسطينيان اثنان وأصيب آخرون في قصف إسرائيلي استهدف تجمعاً لمواطنين ومركبة في منطقة الشطر الشرقي شمال شرقي المدينة.

وكانت تقارير فلسطينية قد أفادت الجمعة بأن 120 شخصاً على الأقل قد لقوا حتفهم في هجمات للجيش الإسرائيلي على قطاع غزة منذ ليل الخميس.

ووفقاً لوزارة الصحة في قطاع غزة، فإن 44 ألف شخص على الأقل قد لقوا حتفهم في غزة منذ بدء الحرب في أكتوبر 2023.

من ناحية أخرى حثّ مدعي عام المحكمة الجنائية الدولية غرفة الاستئناف بالمحكمة على رفض محاولة إسرائيل تعليق مذكرات الاعتقال بحق رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو ووزير الدفاع السابق يوآف غالانت.

ودعا المدعي العام كريم خان دائرة الاستئناف إلى رفض الاستئناف المباشر، بحجة أنه لا يفي بالشروط القانونية المطلوبة بموجب قواعد المحكمة الجنائية الدولية.

وقال إن القرار الذي تطعن فيه إسرائيل لا ينطوي على «القبول»، وهو شرط أساسي لمثل هذه الطعون، بل يتناول بدلا من ذلك الشكاوى الإجرائية بشأن التحقيق.

واستشهد خان بأحكام سابقة للمحكمة الجنائية الدولية، مشيرا إلى أن القضية يجب أن تبقى لدى الدائرة التمهيدية، حيث قدمت إسرائيل بالفعل طلبها المنفصل، كما اعتبر أنه لا يوجد أساس لتعليق أوامر التوقيف.

وقدمت إسرائيل هذا الأسبوع استئنافا مباشرا إلى غرفة الاستئناف، بحجة أن التحقيق ومذكرات الاعتقال معيبة من الناحية الإجرائية. كما طلبت تعليق مذكرات الاعتقال أثناء حل الاستئناف.

وفي الوقت نفسه، تقدمت إسرائيل باستئناف إلى الدائرة التمهيدية التي أصدرت مذكرة التوقيف.

ولم تقرر دائرة الاستئناف بعد ما إذا كانت ستستمع إلى استئناف إسرائيل.

هجوم بسلاح كيماوي في بريطانيا .. والمتهمون طلاب

الشرطة في لندن

«وكالات» : اعتقلت الشرطة البريطانية تلميذين، أحدهما في الـ14 من عمره، والآخر يبلغ من العمر 16 عاماً، وذلك بعد الاشتباه بضلوعهما في هجوم غريب سرعان ما تبين أنه هجوم بسلاح كيماوي استهدف رجال الشرطة في لندن وأدى إلى إصابة ضابطين ونقلهما إلى المستشفى.

وبحسب التفاصيل التي نشرتها الصحافة البريطانية، صباح السبت، واطلعت عليها «العربية.نت»، فقد تم القبض على التلميذين بعد هجوم كيميائي أدى إلى نقل ضابطي الشرطة إلى المستشفى، لكن الضابطين في حالة مستقرة ولا يواجهان تهديداً لحياتهما.

وتم استدعاء شرطة المواصلات البريطانية إلى محطة قطار «سوربيتون» في جنوب غرب لندن عند حوالي الساعة 4.20 من مساءُ الجمعة بعد بلاغ عن أن الصبية «يتصرفون بشكل مريب».

وعندما اقترب الضباط من المراهقين الذين تتراوح أعمارهم بين 14 و16 عاماً، أصيبوا بالمادة الكيماوية التي يُعتقد أنها قلوية. وقالت الشرطة إن «ضابطين تم نقلهما إلى المستشفى مصابين بجروح غير مهددة للحياة».

وأدى الحادث إلى تأخيرات شديدة في محطة القطار، حيث تم منع القطارات من التوقف في المحطة لمدة ثلاث ساعات تقريباً بعد الحادث.

وقالت شركة (South Western Rai–way) التي تقوم بتشغيل القطارات في تلك المحطة إن الخدمة العادية استؤنفت، على الرغم من أنه من المتوقع أن يستمر الاضطراب حتى الساعة 11.45 من مساء السبت.

وقال متحدث باسم الشركة إنه «بسبب خدمات الطوارئ التي تتعامل مع حادث بين محطتي سوربيتون ووووكينج، تم إغلاق جميع الخطوط. وقد يتم إلغاء القطارات أو تأخيرها أو تعديلها بسبب هذه المشكلة».

وقال متحدث باسم شرطة النقل البريطانية: «كان ضباط من الشرطة في محطة سكة حديد سوربيتون عند حوالي الساعة 4.20 مساءً عندما رصدوا شخصين يتصرفان بشكل مريب. وأثناء تعامل الضباط مع الأشخاص، تعرضوا لمادة يُعتقد أنها قلوية. وتم نقل ضابطين إلى المستشفى مصابين بإصابات لا يُعتقد أنها تغير حياتهما أو تهدد حياتهما».

كما أشارت الشرطة إلى أنه «تم فحص سبعة ضباط آخرين، بما في ذلك ضابطان من شرطة العاصمة في مكان الحادث من قبل المسعفين».